Thi Qar Arts Journal
VOL3 NO 45, MARCH. 2024

Character Building in the Novel (The Hedgehogs on a Hot Day)

Azhar Ali Assi

dr.azhar.ali.assi@utq.edu.iq

https://orcid.org/0009-0009-5168-4725

https://doi.org/10.32792/tqartj.v3i45.560

Received 6/1/2024, Accepted 8/2/2024 , Published 31/3/2024.

Abstract

The character in the novel (The Hedgehogs on a Hot Day) by the author (Falah Rahim) played an important role; it was the beating heart of the novel as it created the events and gave vitality to time and place. The author utilized all techniques well and artistically in drawing the characters, striving to make them lively and lifelike, not cartoonish figures moved at the author's whim. The main character is the narrator (Salim Kadhim), who narrates in the first person, tilting the novel towards an autobiographical approach. As for the secondary characters, some were supportive while others opposed and struggled against the main character. The author was able to clarify the dimensions of the character in the novel through external features, psychological descriptions, as well as their thoughts, beliefs, and social backgrounds. The author presented his characters in two ways: the first is reporting, which depends on drawing the character from the outside, such as appearance and clothing; the second is revelation through what others say about a character, as well as dialogue—both the external dialogue, which is the best means of introducing the character, and the internal dialogue, through which the character reveals all their feelings and emotions, and discloses their behavior and actions in response to events in reality.

Keywords: Character, Types, Presentation, Description

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL3 NO 45, MARCH. 2024

بناء الشخصية في رواية (القنافذ في يوم ساخن)

م. أزهار علي عاصي

الملخص

أدت الشخصية في رواية (القنافذ في يوم ساخن) للكاتب (فلاح رحيم) دوراً مهماً فقد كانت القلب النابض لها فهي التي صنعت الحدث كما إنها منحت الحيوية للزمان والمكان، سخر الكاتب في روايته كل التقنيات بشكل جيد وفني في رسمه للشخصيات وحاول كل جهده لكي تكون شخصيات حية نابضة بالحياة وليست شخصيات كارتونية يحركها الكاتب كيفما يشاء، تمثلت الشخصية الرئيسية في الراوي (سليم كاظم) الذي يروي بضمير المتكلم، فمالت الرواية الى نهج السيرة الذاتية، أما الشخصيات الثانوية فكان بعضها مساعداً والآخر معارضاً يصارع الشخصية الرئيسية، استطاع الكاتب توضيح أبعاد الشخصية في الرواية من خلال الملامح الخارجية والأوصاف النفسية وكذلك أفكارها ومعتقداتها وأصولها الإجتماعية، كما قدم الكاتب شخصياته بطريقتين الأولى الإخبار التي تعتمد على رسم الشخصية من الخارج مثل الشكل والملابس والثانية الكشف من خلال أقوال الآخرين عن أحدى الشخصيات وكذلك الحوار سواء الحوار الخارجي الذي يمثل خير وسيلة للتعريف بالشخصية أو الحوار الداخلي الذي تبوح به الشخصية من خلاله بكل مشاعرها وأحاسيسها وتكشف من خلاله سلوكها وما تقوم به من أعمال تجاه ما تجد في الواقع من أحداث.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الكلمات المفتاحية : الشخصية ، الأنواع ،التقديم ،الوصف

التمهيد :

تشغل الشخصية في الرواية المحور الذي تدور حوله أحداثها وتتشكل منه عقدتها لذا تعد من أهم الركائز الفنية لبناء النص الراوئي. حيث تعددت الكتابات حولها وذهب الأدباء والنقاد مذاهب متباينة بخصوص بنيتها وفعاليتها في العمل الروائي.

وقبل أنْ نشرع في الحديث عن الشخصية لابد أن نقف قليلاً مع لفظة الشخصية وما تعنيه. فالشخصية في اللغة العربية ((سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شخص رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه الشخوص والأشخاص، والشخيص : العظيم الشخص بين الشخاصه))[١].

أمَّا من الناحية الاصطلاحية فإن الشخصية (Personality) كلمة لاتينية من (Persona) ومعناها القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجه من أجل التنكر وعدم معرفته من قبل الآخرين، ولكي يمثل دوره المطلوب في المسرحية فيما بعد[٢].

ولهذا عدها أرسطو من خلال شعريته مفهوماً يرتبط بمفهوم الفعل(٣) كما اتجه فلاديمير بروب في تحديد مفهوم الشخصية نحو الإتجاه الأرسطي نفسه في دراسته للحكاية العجيبة وكان منطلقه في الإعتماد على فعلها الذي هو أساس العمل المنجز وقيمته(٤).

أما تزفيتان تودوروف فإنه يفرغ الشخصية من كل محتوٍ دلالي ويعد وظيفتها نحوية في معرض حديثه عن العبارة السردية ويطابق بينهما وبين الفاعل بوصفه رتبة نحوية[٥].

أما المنهج البنيوي الذي ينادي بموت المؤلف فقد قام ((على قتل الإنسان واستبداله بالنسق))[٦] فالشخصية عندهم لا تتحقق إلاّ من خلال قراءتها داخل نسق عن طريق جملة من الروابط الشكلية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والتقنيات اللغوية فاعتقد رولان بارت أن ((الشخصيات في الأساس مجرد كائنات ورقية))(٧)، أي لا وجود لها خارج مملكة اللغة فهي كائن لغوي ايضاً حسب رأي فيليب هامون ((ان الشخصية بناء يقوم النص بتشديده أكثر مما هي معيار مفروض من خارج النص))(٨).

وهذه المفاهيم للشخصية قدمتها على إنّها علاقة لغوية حسب بارت وقضية لسانية حسب تودوروف لكن حتى وإن كانت بهذا المفهوم فهي تبقى ذات صبغة إنسانية تحمل في طياتها ملامح الإبداع فتبتعد عن الوجود الواقعي لمعانقة المفهوم التخيلي.

فالشخصية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه أي عمل روائي، وبدونها لا تكون هناك حركة وتطور في السرد ، بل إن بقاء الفن الراوئي مرتبط بوجود الشخصية ف(تودوروف) الذي يؤمن بأن الشخصية مسألة لسانية فقط، يقول في مكان آخر ((ومع ذلك فمن العبث إنكار وجود أية علاقة بين الشخصية والشخص ذلك أن الشخصيات تصور أشخاصاً وفق طرائق خاصة بالتخييل))[٩] حيث تلعب الشخصية دوراً رئيساً ومهماً في تجسيد فكرة الراوئي، وهي من غير شك عنصر مؤتمر في تسيير أحداث العمل الراوئي((إذ من خلال الشخصيات المتحركة ضمن خطوط الرواية الفنية، ومن خلال تلك العلاقات الحية التي تربط كل شخصية بالأخريات إنّما يستطيع الكاتب مسك زمام عمله وتطوير الحدث من نقطة البداية حتى لحظات التنوير في العمل الراوئي وهذا لا يتأتى بطبيعة الحال من غير العناية وبصورة مدققة وسليمة في رسم كل شخصية وتبيين أبعادها وجزئياتها))(١٠).وهكذا تتوضح أهمية الشخصية في القصص والتي تتطور وتصبح معقدة من خلال تأثيرها لأنها كما ترى ليندا سيجر ((هي التي تفجر القصة وتعدّد أبعادها وتدفع القصة باتجاهات جديدة ومع جميع خصائص الشخصية وصلابتها فإن القصة تتغير، الشخصية هي التي تجعل القصة مفروضة))[١١]. لذا تعد الشخصية عنصراً مهماً من عناصر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

القصة والمسرحية إن لم تكن أهمها على الأطلاق ((فهي المحور الذي تدور حوله القصة كلها، لا معنى ولا وجود لأية قصة إلاّ بما فيها من شخصية أو أكثر))[١٢].

ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة حيث تختلف النظريات والمقاربات حول مفهوم الشخصية ففي المنظور السيكولوجي تتخذ الشخصية جوهراً سيكولوجياً وتصير فرداً، شخصاً، أي ببساطة كأئناً إنساناً، وفي المنظور الإجتماعي تتحول الشخصية الى نمط إجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعياً أيديولوجياً[١٣].ندرك من خلال هذه المقدمات أن دراسة الشخصية الراوئية تعتمد على تقنيات تفجر طاقاتها الجمالية ودلالتها المتباينة من خلال كينونتها وبعدها الثقافي بغض النظر عن كونها إنساناً أو حيواناً مشخصاً، أو مشيئاً تصويرياً أو غير تصويري، ومنه الجمع بين المعطيات المعرفية المختلفة لأن ((النص يحتاج الى ظله وهذا الظل هو قليل من الذات))[١٤]. حيث تشترك في هذا البناء وإنتاجيته تجارب الحياة المختلفة المتحركة في قلب الواقع، فكانت الشخصية من هذا المنظور ((نسق من المعادلات المبرمجة في أفق ضمان مقروئية النص))[١٥].

لذلك تعد الشخصية مدخلاً لفهم أي نص من النصوص فهي الى جانب كونها تقوم بأفعال وسلوكيات معينة تسهم في تفعيل السرد وتخصيصه فأنها تمثل تصورات ووجهات نظر للأشياء والعلاقات العامة والحياة[١٦].

مما سبق فالشخصية محور تدور حوله الأحداث فتؤثر فيها وتتأثر بها كما تمثل الشخصية قيماً وأفكاراً يهدف الراوي الى الكشف منها وإبراز مواقفها وافعالها من خلال الأحداث الراوئية.

أنواع الشخصيات :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تعد الشخصية عنصراً محورياً في كل سرد فهي تجسد فكرة وتؤثر في سير الأحداث، فالراوي يلج في أعماق الشخصية ويحلل سلوكها ويقدمها لنا من جميع الأبعاد الجسمية والنفسية حيث يصور عالمها الداخلي والخارجي وعلاقاتها الإجتماعية محاولاً بذلك ربط الأحداث حتى يتمكن المتلقي من رسم صورة شبه ناضجة حول تلك الشخصية.

وقد تضمنت رواية (القنافذ في يوم ساخن) شبكة شخصيات عربية وأجنبية كثيرة وتميزت بوجودها السردي الخاص، لكل منها دور في البناء الفني الطويل منها من إمتد منذ بداية الرواية وحتى نهايتها ومنها من ترحم عليه فلاح رحيم وجعله متطابقاً مع القنفذ الذي يظهر قليلاً وسرعان ما يعاود الإختباء بجلده.

وسوف نعتمد في تقسيم شخصيات (القنافذ) على التقسيم الذي يركز على الدور الذي تضطلع به الشخصية في الرواية وهو :

١-الشخصيات الرئيسة :

وهي التي تحظى بإهتمام الراوئيين ويكون لها دور مميز في الأحداث والعمل إذ ((تكون قوة الأحداث وحركة الصراع مركزة عليها، فهي نقطة إرتكاز البنية الراوئية، منها تنطلق الفعاليات المختلفة، إذ يتجلى دورها في إثراء الحدث ونمو الفكرة))[١٧].

ومن أهم هذه الشخصيات شخصية (سليم كاظم) بوصفها شخصية إشكالية إنسانية تثير جدلاً فكرياً وأخلاقياً وثقافياً وسياسياً عبر تشبثها بمتع الحياة التي قد تقترب من اللهو، وذلك لكي يتجاوز منفاه البعيد بحثاً عن الجمال والحرية، والعدالة المفتقدة أصلاً في موطنه العراق.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فهي ليست مجرد شخصية أساسية ومحورية فحسب بل هو أيضاً البطل والسارد في الوقت نفسه، لذا يصورها الكاتب بكل الطرق ويخبر المتلقي كل شيء عنها لأن البطل كما يقول جنبيت ((هو الشخصية التي يضعها السارد تحت المجهر))[١٨].

(سليم) أستاذ اللغة الإنكليزية يبدأ رحلة المنفى في بداية التسعينات، يعمل كمترجماً لمدة ثماني أعوام في شركة نفط بصحراء ليبيا ثم يحصل على عقد عمل بصفة أستاذ في جامعة صور العمانية في بداية عام ٢٠٠٦، ثم إدارياً متابعاً لشؤون المدرسين والطلبة، يعيش سليم في شقته متوحداً بعد طلاقه لزوجته في مدينة صور السياحية المطلة على خليج عمان، تتقاذفه الهموم المتمثلة بوطن يرزخ تحت الإحتلال وعائلته (أمه وشقيقته إنعام) اللتان تسكنان حياً في بغداد ويتعرض ناسه للحرب الطائفية، فيما يكون الهم الآخر المتعلق بالذات وعلاقتهما مع لعبة الحياة القائمة على الحب والكره، العمل، النجاح، الإخفاق، السياسة، الثقافة وغيرها.

يكشف (سليم كاظم) الأزمة التي يعيشها العراقي المغترب ولاسيما بعد الإحتلال حيث صار مهدداً أكثر من السابق باقتحام خصوصيته دوماً، عليه أن يقدم كشفاً مفصلاً بقناعاته السياسية وانتمائه الطائفي والعرقي مما يزيد من لوعة الشخصية المحورية الإنطوائية ((لكني مضطر الى التوقف عن محاولة صوغ جنون السياسة العربية لأنها تصيبني بالغضب واليأس))[١٩].

ومما يفاقم من انزعاجه بالتورط في نقاشات عقيمة هو رؤيته الإنسانية المحايدة والمجردة، وهذا يقوده للإختلاف مع محاوريه بطروحاته المنفلته من أي أطار حزبي أو عقائدي وله أيضاً رؤيته التحليلية العميقة والمعتدلة بفحص المتغيرات السياسية في حين تجد محاوريه غالباً ما يتبنون أفكاراً مغلوطة ومتطرفة.

لذلك يبدو من الوهلة الاولى هارباً من الأسئلة السياسية المصيرية التي يتعرض لها بلده، بوصف هذه الأسئلة قابلة للهو أيضاً وإيماناً منه بأن النفور من حديث عقيم في السياسة مرده أنها ((لا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

توفر لي زاوية حميمية أخلع فيها أسلاب المحنة العراقية وأرتدي بيجاما البيت ومشاغله الصغيرة))[٢٠].

ولأن خسارته لا تحصى انسحب نفوره كذلك على البشر بحسب كلامه فهم عنده ((قرينة للأرتياب والخوف والقلق))[٢١]. لذا أصبحوا في كل الأحوال ((مصدر ألم وأفق عذاب))[٢٢]. والمشكلة الأكبر التي تؤرقه إنه لم يجد في الناس ما يمكن قبوله أو الإعتراف به ((لكي يتمتع بطمأنينة الإنتماء اليهم))[٢٣].

مثل هذه الشخصية المسكونة بفوبيا العلاقات التي تحددها مواقف متفرقة في التشاؤم والعدمية غير المنفصلة عن حركة التاريخ فيما يحظى البلاد والعائلة اللذان يتعرضان لتهديد مستمر منذ مطلع الثمانينات على يد حاكمها الديكتاتور من حروب ودمار إنساني وعمراني يستعرضها سليم لنفسه وللقراء بمزيد من الألم وكتعويض مادي ومعنوي يمنح نفسه الحق في صنع مغامرات لعلها تنسيه المحنة أو على الأقل تفكك أوصالها ليضمن لنفسه الهدوء والسكينة يقول سليم:

((مضى ربع قرن على العراق لم يخل يوماً من الموت أو الألم.. حتى صارت هذه الكوارث ركناً مكوناً من أركان الوجود الشقي ولكن هل تنجح محاولتي الأفلات من رقعة هذا الوجود ؟ هل يمكن للمنفى أن يستحم بماء المغامرة))[٢٤].

ولعل اختيار الكاتب للقنفذ كتشبيه لشخصية (سليم) يبدو منطقياً ومثالياً كما وضحه في بداية الرواية باقتباسات لشوبنهور. وكما إن القنفذ يتكور على نفسه عندما يداهمه الخطر كذلك شخصية (سليم) فالخوف من الآخر يجبر (سليم) على المنفى، وبالمنفى يختار العزلة كمنفى متوازٍ وحين يغامر بنفسه خارج هذه الوحدة الإختيارية ليثبت لنفسه ولغيره قدرته الإجتماعية يصطدم بالندم والمعاناة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فرفض (أريكا) له بدايةً، والمرض الذي انتقل إليه من ساندرا، والنفور الذي تلقاه من مواطنه البعثي، وغيرها من الأحداث تبين هذه الجدلية العزلة والمجتمع، الأنا والآخر، إذ يقول ((توصلت الى إن المنفى تأجيل مطوّل نتكوّر فيه على أنفسنا في عزلةٍ وانتظار))[٢٥].

ومن الشخصيات الأخرى في الرواية شخصية (شهاب زيدان) وهي توازي شخصية (سليم) في الأهمية ولكن بفاعلية أقل لأن دورها مرتبط بسرد الراوي وذاكرته من منظاره الشخصي. فكان (شهاب) مبتدأ الرواية منذ الصفحة الأولى حيث منحه الكاتب الرواية هديةً واستدعاء لحضوره. وقد أختصر الكاتب شخصية (شهاب) المركبة والمعقدة بإشكالاتها الثقافية والمعرفية وصراعها العنيف في الداخل[٢٦] لأن (شهاب) هو النموذج الآخر بعد (سليم) في الميل للسفر للداخل والركون للذات العميقة كونها الإمتحان الحقيقي للتجربة الطويلة التي عاشها (شهاب) في أوربا ربع قرن من سنوات العزلة وأحلام الترقب والتشوق حتى لحظة القرار السهل بالنسبة لـ . (شهاب) بالعودة الى العراق وبقائه هناك بالرغم من المخاطر الكبيرة التي تحيط به في عمله الجديد مستشاراً في وزارة الثقافة، وكان قد مرَّ شهر واحد على تفجير ضريح الإماميين العسكريين في سامراء وصار واضحاً إن موجة العنف يمكن أن تتصاعد الى حرب أهلية واسعة النطاق[٢٧].

ومن الأمور التي كشفت شخصية (شهاب) في الرواية هي قدرة الكاتب (فلاح رحيم) على تضمين السياق السردي فنوناً إنشائية كفن الرسالة وفن المقالة والتي كان لها الأثر الكبير في إثراء السرد وتفسير الواقع العراقي بشكلٍ مختصرٍ ومدروس وكشف العديد من جوانب هذه الشخصية المناقضة لشخصية (سليم) منها فهمه للمنفى والعودة للوطن، وفي تطبيق المنهج السياسي الذي يؤمنان به معاً.

ومما يؤكد ذلك أحدى الرسائل التي بعثها الى سليم يقول فيها: ((لم أتمكن من التخلص من عراقيتي هناك (يقصد منفاه) ظل منتظر العراقيين في الأسواق والشوارع وقد هدّتهم الفجيعة بعد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الإنفجار، يثير في نفسي الرغبة في المشاركة والبحث عن حل، لقد قررت منذ عامين العودة والمشاركة في محاولة الإصلاح))[٢٨].

يتضح في هذه الرسالة الإنتماء العراقي، وإقتران العمل مع الوعي السياسي كذلك فيها مشاركة وجدانية صادقة في إزاحة الحيف والظلم عما يعانيه العراق تقابلها رسالة سابقة لسليم وإن كانت قائمة على قبح الواقع المزري والقتل الطائفي إلاّ أنها لا تقدم الشفاء لعلة العراق بقدر ما تقدم رؤيا تشاؤمية تفتقر الى الأمل والإصلاح والمشاركة يقول (سليم) : ((العراق مكان يخلو من المؤاساة يخلو من إحترام الفرد أو أخذه في الإعتبار العراق هو المكان الذي يكشف فيه التاريخ فضائحه))[٢٩].

تنتهي حياة (شهاب) كما تنبأ (سليم) بطريقتين الإنتحار او التصفية الجسدية حيث ينتهي اغتيالاً بمسدس كاتم على طريق محمد القاسم (بغداد).

٢-**الشخصيات الثانوية** : وتسمى أيضاً بالنمطية ((هي تلك الشخصيات التي تدور حول فكرة واحدة لا تمتلك ذلك العمق وتلك التحولات التي تمتلكها الشخصية النامية وعلى هذا فهي شخصية يمكن التعبير عنها بجملة واحدة أو عبارات مقتضبة لأنها تبقى على وتيرة واحدة لا تتغير))[٣٠].

وعلى الرغم من أن هذه الشخصية لا تمتلك العمق والتطور من حيث البناء إلا أن لها دوراً فعّال في تأسيس الحدث الدرامي وتسويفه ومن خلالها نستطيع اكتشاف عمق وتحولات الشخصية الرئيسية في الرواية.

تتضمن رواية (القنافذ في يوم ساخن) العديد من الشخصيات الثانوية أهمها :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١-**شخصية (حاكم)**: وهو من بقايا فلول البعثيين متحمس لحماقات الديكتاتور الحاكم. تعرف اليه (سليم) في جامعة الفاتح في ليبيا قبل ثماني سنوات مدمن على شرب القهوة والتدخين أما وجوده فهو لملء أو رضّ لخيبات (سليم) أو هو أحدى المنغِصات التي ترافق سليم في الطريق أو في أي مكان[٣١].

٢-**شخصية الدكتورة (بتول هادي)**: استاذة الرياضيات العراقية الوحيدة في الكلية، د. بتول تغربت منذ ١٥ سنة، وتقيم في شقة مع ابنتها شذى، لذا أكسبها سليم طعماً عراقياً محلياً بدءاً من اللهجة العراقية وانتهاءاً بالقاسم المشترك بينهما وهو كرهها لسماع نشرات الأخبار لكونها مصدر رعب واستحالة عيش في العراق الذي لا يوفر الأمان والطمأنينة. وجود (د. بتول) هو لملء فراغ أنثوي عراقي شح في بلد الغربة[٣٢].

٣-**شخصية (فرحان جابر)**: الذي يمتاز بذكاء ثاقب وحس عملي فريد يمتلك الكثير مما يفقده ويتمناه سليم لنفسه، ففرحان يتوفر على طاقة من التنكيت والمسامرة، حريص على العلاقات العامة والإندماج مع الناس، لكن فرحان أيضاً له ميل قوي الى إلغاء السياسة ولربما الأهم ولعه بـ . (المغامرات النسائية) ويكفي إن الصفتين الأخيرتين تتوافقان مع حساسية سليم المرهفة، وهو قادر على إشباع كم هائل من رغبات وتطلعات تخفف من قسوة الكف الضاغطة على سليم وعلى مستوى المكانين (بغداد / عمان)[٣٣].

وأخيراً فقد استطاع الكاتب (فلاح رحيم) أن يقدم في روايته (القنافذ في يوم ساخن) أبطالاً وشخصيات حية من دم ولحم حقيقي نعرفها تحمل ذات أفرحنا وأحزاننا وهي تتحرك أمامنا بما وفره لها من دينامية المواقف والصرعات جمعت كل المتناقضات. فضلاً عن قدرته على إختيار الشخصيات مع حرصه على رمزية الأسماء كشخصية (حاكم البعثي) و (بتول) المرأة العراقية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التي لم تستجيب لمحاولاته المتواضعة لإجتذابها و (فرحان) الذي يأتي كتضاد يحتاجه سليم للتعافي من رغبته بالحياة.

كما حرص الكاتب على إختيار شخصياته العربية الرجالية عموماً نظراً لإفتقار الرواية للشخصيات النسائية العربية الرئيسية يقابله عشوائية الإختيار في الشخصيات الغربية وربما يكون الأمر إقراراً من (فلاح رحيم) لتدني مستوى أهمية الحضور الغربي في الوجدان العربي واعتباره محفزاً فقط وليس أصلاً متجذراً.

أبعاد الشخصية :

وهي الجوانب الأربعة التي تتألف منها الشخصيات في الرواية بشكل عام وهي: البعد الخارجي، البعد الداخلي، البعد الإجتماعي، البعد الفكري.

١-البعد الخارجي

يمثل هذا الجانب المظهر العام للشخصية حيث يلجأ الكاتب الى رسم شخصياته من الخارج فيشرح أسمها وعمرها ومهنتها وعلاقاتها الإجتماعية فضلاً عن مظهرها الخارجي كالملابس والأسماء والتكوينات الظاهرية[٣٤]. وهذا الجانب له أهمية كبيرة لأنه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الآخرى كالمكانة الإجتماعية والسلوك والتعامل مع الآخرين. وتمثل هذا الجانب في معظم شخصيات(القنافذ)منها وصف الراوي لشخصية النادلة الآسيوية :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

((كانت تتحرك في المكان نادلة آسيوية شابة لا تفارق وجهها إبتسامة راضية وهي ترتدي تنورة سوداء قصيرة من الستريج الذي يلتصق بكل تفاصيل حوضها، وتكشف بسخاء عن فخذين مكتنزين، بدأ امتلاء ساقيها العاريتين منأجاة لي))[٣٥].

ثم يصف الرواي شخصية أخرى وهي شخصية النادلة العمانية : ((عندما ظهرت نادلة عمانية جميلة الملامح ترتسم على وجهها الإبتسامة نفسها تعمل معها في خدمة الزبائن غير إنها في تناقض واضح مع صاحبتها كانت ترتدي الحجاب وتنورة طويلة متجهمة))[٣٦].

حيث إختار الراوي هذه المقارنة بين شخصيتين ذات عمل واحد بمكان واحد، إلا إن الثقافة والمعتقد هي من جعلت هذا التناقض فيما بينهما، وربما أراد الكاتب من هذا الوصف إيصال فكرة ما مغزاها تعدد المعتقدات في هذه المدينة وتقبلها لأنواع الديانات.

٢-البعد الداخلي (النفسي)

وفيه يحاول الكاتب سرد الأبعاد النفسية للشخصية الروائية في الرواية، فكثيراً ما ينحى الكاتب بنفسه جانباً ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها بأحاديثها وتصرفاتها الخاصة[٣٧]. وذلك بالدخول الى أعماق الشخصية ومحاولة استقراء ما يعتمل في داخلها من أفكار.

ويتمثل البعد النفسي في بطل الرواية (سليم كاظم) من خلال الإنطباع العام الذي يستشفه القارئ من خلال قراءة الرواية، فالراوي لم يسلط الضوء على نفسية (سليم) بصورة مباشرة وإنما كانت عبر يومياته وذكرياته التي يعيشها.

فعزوفه عن الزواج وغربته والإبتعاد عن الأهل والأقارب وعلاقاته السطحية بالشخصيات الثانوية في الرواية أعطت فكرة عن البعد النفسي لسليم فالمنفى جزء من حياة (سليم) الذي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

استسلم له واستساغه في حياته ((توصلت الى إن المنفى تأجيل مطوّل تتكوّر فيه على أنفسنا في عزلةٍ وانتظار ... ولم أطل التفكير بعد ذلك))[٣٨].

فالراوي هنا يكشف ما يدور في ذهنه من أفكار من خلال العودة الى الذات فالكشف عن الأبعاد الداخلية للشخصية من شأنه أن يكمل رسم اللوحة العامة للشخصية التي لم تكتمل ولم تتضح في الرسم الخارجي.

٣-البعد الإجتماعي

ويهتم((بتصوير الشخصية من حيث مركزها الإجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه))[٣٩] وهذا الجانب يشمل كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في سلوكها وأفعالها. حيث إنه ((بإمكاننا أن نعرف من خلاله كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي وأحوالها المادية وعلاقتها بكل ما حولها))[٤٠].

أي إن البعد الإجتماعي للشخصية متعدد الجوانب فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقتها بالشخوص الأخرى وكذلك مكانتها الإجتماعية وأوضاعها وأيديولوجيتها.

واختلفت الشخصيات في رواية (القنافذ) فيما بينها إلا إن هذا الاختلاف تمثل بالجانب الإجتماعي، وتعدد الشخصيات وكثرتها وتعدد موقعها الإجتماعي فنرى الأستاذ الجامعي وعميد الكلية ورئيس القسم مروراً بسائق الكلية والنادلات ...الخ.

منها شخصية (خالد) سائق الكلية، فعلى الرغم من إنه إنسان بسيط غير متعلم إلا إنه أخذ حيزاً في الرواية، إلا إن حيزه كعادة القنفذ ظهره مرة ولم يظهر في الرواية مرة أخرى،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فوظف الكاتب هذه الشخصية في سياق الرواية توظيفاً أراد به الراوي الإفصاح عن رأيه في الزواج فعبر عنه من خلال الحوار الذي دار بينهما خلال الرحلة من مسقط الى صور. ((وصل سائق الكلية عندما شارف الوقت منتصف الليل كان قصيراً نشيطاً يفيض حيوية ...قال إن أسمه خالد..كان خالد مدخلاً مناسباً لمدينته وخصوصياتها ...سألني عن مدة اقامتي هناك وعجب عندما قلت انها تزيد على عقد من السنين. لكن دهشته بلغت أوجها عندما علم أني أعيش وحدي وإني لم أفكر في الزواج مرة أخرى ..لكن حماسته لدفعي الى الزواج زادت على حماسته للتعرف على أسرار تعلم الإنكليزية. كان يتكلم بصدق وحرارة وتعاطف جعلني أشعر إني أعيش مصيبة كبرى لا أدرك أبعادها))[٤١].

٤-البعد الفكري

يقصد بالبعد الفكري للشخصية ((هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وتكوينها الثقافي، وما لها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها وموقفها من القضايا العديدة))[٤٢]. أي ان لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة على مستوى التكوين الفني ((اذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزاً))[٤٣].

وقد تمثل البعد الفكري في رواية (القنافذ) ببطل الرواية (سليم كاظم) الأستاذ الجامعي بثقافته وما يحمله من أفكار سياسية ونظرته الى بلده العراق وما تعرض له من حرب أهلية وصراعه الداخلي الذي يدفعه بعدم الإفصاح أو الإعلان عن طائفته ورأيه بالطبقة السياسية الحالية.

يتضح ذلك بعد الحوار الذي دار بين سليم ومجموعة من الاساتذة في احدى المطاعم في عمان ((تجربتي الطويلة والمعقدة في العراق لم تترك لي مجالاً للشك في طبيعة النظام

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المستبد الذي أهلك شباب البلاد وموارده في حروب عقيمة وخرج منه وقد أصبح بلداً محتلاً وكان قد دخله بلداً مستقلاً آمناً. لكن هذه البديهيات لا أجد صعوبة في شرحها وتوضيحها لمن عاش سنوات الحرب من العراقيين تصبح مع المحاور العربي إشكاليات يصعب شرحها لكني مضطر الى التوقف عن محاولة صوغ جنون السياسة العربية هذه لأنها تصيبني بالغضب واليأس ... تعلمت بعد حوارات كثيرة أن أقدم إجابات لا يفهم منها المقابل شيئاً محدداً عني))[٤٤].

طرق تقديم الشخصية :

١. الإخبار :

أي التشخيص بالاعتماد على وصف القاص لهذه الشخصيات، يعني أن يسمي الراوي خصال الشخصية القصصية أو يقدم حكماً أخلاقياً حول شخصية ما أو أفعالها، وفي هذه الحالة يرسم الكاتب شخصياته الروائية من الخارج فيشرح أسمها وعمرها ومهنتها وعلاقاتها الإجتماعية، وأفكارها وأحاسيسها، ويعقب على بعض تصرفاتها، ويفسر البعض الآخر وكثيراً ما يعطينا رأيه فيها صريحاً دون إلتواء[٤٥].

وغالباً ما يلجأ (فلاح رحيم) الى هذه التقنية في تصوير الجانب الخارجي للشخصيات، من خلال رؤية الشخصية الرئيسية (سليم)، منها تقديم (سليم) لشخصية العميد (د. سالم الخروصي) ((أتذكر لقائي الاول عميد الكلية الدكتور سالم الخروصي .. لم يكن العميد يتجاوز العقد الرابع، ولم يخالط الشيب لحيته السوداء الكثّة الفاحمة،ونمت عيناه الصافيتان عن وجود راسخ في أحضان سكينة مطمئنة، استقبلني بهدوء وجلال جعلا حركاته تبدو وكأنها تسجيل سينمائي يعاد عرضه بالسرعة البطيئة وبدت إبتسامته خالية من الهم))[٤٦].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وهذا يعني أن الملامح الخارجية للشخصية ليست ملامح مجردة قائمة بذاتها وإنما هي مرآة لكشف أغوارها النفسية والفكرية فهيئة ومظهر شخصية (العميد) والتي تبدو شخصية متزنة تتسم بالوقار والهيبة ما هي إلا مرآة لجوهر فلسفتها الإنسانية.

ومنها أيضاً تقديم (سليم) لصديقه (د. زكي خليل): ((كان شاباً في منتصف العقد الثالث يحمل شهادة الدكتوراة في علم اللغة من جامعة مغمورة في الفلبين، متزوج وله ثلاثة أطفال تميزه وسامة في الملامح تعززها صحة وافرة، وضحكة دائمة، وحماسه منشرحة بيولوجية المصدر دون شك لأنها لا تنقطع أو تتضاءل))[٤٧].

وليس وصف المظهر الخارجي للشخصية إلا إنعكاساً للمبادئ التي تكمن في أعماقها، كما جاء في وصف (سليم) لهيئة صاحب العقار (سعيد المخيني): ((كنت أتوقع أن أجد صاحب العقار رجلاً كهلاً أو عجوزاً لكني فوجئت بشاب لا يكاد يبلغ الثلاثين في دشداشة ناصعة البياض وكمة مشغولة بلون سماوي حالم يتقدم مني بحيويةٍ ووجه باسم))[٤٨].

فهذه الأوصاف الخارجية تكشف عن شخصية (سعيد) التي تتسم بالمرح والهدوء والأدب، فضلاً عن انشغاله بعمله وعدم مبالاته بالآخرين.

نلاحظ من خلال هذه التقنية أن الراوي وحده يقوم بتقديم الشخصيات من الناحية الخارجية.

٢. **الكشف:** وهو عدم ذكر الراوي تعريفات جاهزة للشخصية بل يضع على القارئ عبء استنتاج صفات تلك الشخصية من خلال أقوال الآخرين، حديث الشخصيات الأخرى أو أحكامها حول شخصية ما، حوارها مع باقي الشخصيات أو سلوكها وأفعالها وردود أفعالها والكاتب في هذه الحالة ينحي نفسه جانباً ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها بأحاديثها وتصرفاتها الخاصة[٤٩].

والكشف يكون من خلال :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أ- أقوال الاخرين (حوار الشخصيات الأخرى): وهو أن يتكلم أحد الشخوص عن شخصية أخرى ويقدم حكماً أخلاقياً عنها[٥٠].

وهي تقنية أكثر إقناعاً للقارئ من التقديم المباشر من قبل الراوي، كما في تقديم (زكي خليل) لصديقه العراقي (كفاح صيهود) يقول:

((كان ضخماً، قوياً مفتول العضلات لا يعترف بوجبة فطور تخلو من اللحم. وقد أصيب في الحرب العراقية الإيرانية إصابة خطرة لجأ بعدها الى إيران، ومن هناك أنتقل الى ألمانيا حيث أجريت له عملية كبرى فتحت فيها بطنه على طولها. بقي يتلقى العلاج في ألمانيا لعامين ثم هرب منها دون أ ن يدفع المصاريف. وقد قصد الفلبين لرخصها وتوفر اللحم الحي فيها))[٥١].

ومنها أيضاً كشف (سليم) عن شخصية (حاكم نشمي) العراقي الوحيد معه في القسم يقول:

((كنت قد تعرفت اليه في جامعة الفاتح في ليبيا قبل أكثر من ثماني سنوات، حيث عملت في كلية التربية بينما عمل هو في كلية اللغات فلم تجمعني به لقاءات كثيرة .. لكن الرجل بدا واجماً متعالياً على من حوله، ميالاً الى فرض سطوته على غيره لإقتناعه التام أن له شخصية قوية لا تضاهى))[٥٢].

وهكذا يتصرف المتلقي على الجوانب الإجتماعية والإقتصادية والأخلاقية وغيرها من خلال حديث الآخرين عنها.

ب- الحوار الخارجي (حوارها مع باقي الشخصيات): وفيه تكشف الشخصية عن نفسها من خلال تخاطبها مع الآخرين ،لأن كلام الشخصية بمثابة مرآة تعكس الحقائق الكامنة في داخله[٥٣]، وهذا ما نجده في رواية (القنافذ) فكل شخصية من شخوص الرواية لها أسلوبها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الخاص في الحوار الذي يتغير في الضرورة ضمن المستوى الشامل للغة القصصية في مجملها.

منها تقديم (سليم) نفسه لصديقه العماني صاحب العقار (سعيد المخيني) من خلال الحوار الذي دار بينهما:

((قدم نفسه بأدب ولطف قائلاً

- سعيد المخيني.

قلت بمودة لا تكلف فيها:

- سليم كاظم

سألني سعيد:

- من أي منطقة أنت في العراق ؟ البصرة ؟ الرمادي ؟ كركوك ؟
- من بغداد.
- من أي منطقة في بغداد ؟
- من البياع
- هل زرت العراق أخيراً؟
- قبل أكثر من عام
- وكيف حال الناس في بغداد ؟ هل هم في حال أفضل الآن ؟

تطلعت اليه مستغرباً :

- هل أنت جاد في سؤالك ؟ كيف يمكن لهم أن يكونوا في حال أفضل وهم خارجون من حرب شاملة ويواجهون إحتلالاً وتدمير لبنية الدولة العراقية وغياباً للمؤسسات والنظام ؟ أنهم يعيشون مأساة حقيقية))[٥٤].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

إذ لعب الحوار دوراً كبيراً في بناء الشخصيات، فكأن فلاح رحيم أراد بالحوار أن يحرر الشخصيات الأخرى كي تقول ما تريد أو كي تعبر عن ما تشعر به، وهو بذلك جرد الراوي من إمكانية الإستئثار بالشخصيات وتحريكها كما يريد بل عمد الى منح الشخصيات حرية أن تقول وتعبر عن أفكارها ومبادئها ومعتقداتها.

ومنه أيضاً الحوار بين (سليم) ومجموعة من الأساتذة في أحدى مطاعم عمان حين عرفوا إنه من العراق:

((أنطلق يعبر عن مشاعره القلبية تجاه الطاغية القابع في قفص المحاكمة كان يمجّده وهو يحشو فمه بالطعام. ثم حول نظره الى سليم وسأله:

- ما مشاعرك وأنت ترى هذا البطل خلف القضبان ؟
- أين البطولة في أن تتسلم الحكم في بلد مستقل وتتركه وقد أصبح محتلاً ؟
- قال إبراهيم الساسي:
- حدث الإحتلال لأن في البلد بطلاً.

سألت وأنا أحدق في عينيه الضيقتين:

- البطل أم النفط ؟ ليس البطل الذي تتحدث عنه سوى أسطورة خلقها المحتل نفسه لتبرر له برعونتها وتهورها إحتلال البلاد.

سألني الأستاذ الذي بدأ الجدال:

- هل رأيك يمثل الأغلبية في العراق.

فرد عليه زميله الذي ظل يلزم الصمت:

- الأغلبية في العراق من الشيعة، وهم جميعاً حاقدون على الرئيس))[٥٥].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

إذ بدا عنصر الحوار في رواية (القنافذ في يوم ساخن) مندمجاً في بنائها ومرتبطاً بالسرد لأنه نبع من شخصياته ا متلائم اً مع واقعها النفسي ومستواها الفكري والثقافي.

كما ساهم الحوار في الرواية في تعزيز عنصر التشويق لأنها تطرح تساؤلات ما فتئت تؤرقنا وتشغلنا خصوصاً تلك المتعلقة بالطغيان والإحتلال وما تلاه من مشاكل، فكانت نقاشات عميقة وغنية تعكس بصدق الحالة النفسية والثقافية للشخصيات فضلاً عن تكوينها الثقافي والبيئي المرسوم بعناية.

ج- الحوار الداخلي (المونولوج):

وهذا النوع من الحوار هو الأكثر كشفاً للشخصية لأنها تتحدث فيه مع ذاتها، ولا يمكن في حال من الأحوال أن يكذب الأنسان على نفسه أو يخفي شيئاً عليها، بل يخرج من خلاله كوامن أعماقه ويعبر عن أحاسيسه وعواطفه(٥٦).

غذ اعتمد الكاتب على الحوار الداخلي وخصوصاً المتعلق بالطغيان والإحتلال فامتزج الحوار الداخلي بالسرد المستمد من الذاكرة، من خلال الشخصية الرئيسية (سليم كاظم) فمالت الراوية الى نهج السيرة الذاتية كقول سليم:

((بعد كل حديث مطول عن العراق ومتاهته المتشابكة مع أشخاص لا يعرفون عنه وعن تعقيد العوامل الفاعلة في تعزيز محنته إلا شعارات فجّة ينتابني إحساس بالخواء والإبتذال يشبه الأمر فضح عشق مرهف يؤرق الروح وسط جمع صاخب في بارٍ رخيص))(٥٧).

لقد بدا الحوار الداخلي وكأنه نوع من محاكاة للروح وعملية إفراغ لشحنات النفس المنفعلة، إذ تبدو الشخصية وكأنها في حوار صامت مع ذاتها أو مع شخصية أخرى غير مرئية يكشف أمامها ما يدور في عقله وما تعتمل به نفسه.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فقد عاش (سليم) حوارات صامتة طويلة مع نفسه:

((الإحتلال الأمريكي مفارقة محيرة ومواقف العرب والعراقيين منه مفارقة محيرة هي الأخرى. الناقمون على الإحتلال يدفعهم أما حنين الى نظام استبدادي جائر وأما حلم زائف في إقامة الدولة الأسلامية التي ستحق الحق. الراضون بالإحتلال حولوه الى وسيلة ثأر وتهديم وإثراء ونهب وانتهى بهم المطاف اليوم الى الحرب الطائفية كل هذه الخيارات بعيدة عني والأدهى من ذلك أنك ما أن تتعرف على عربي أو عراقي في المنفى حتى يحشرك في واحدة من هذه الخيارات))[٥٨].

فكان الحوار الداخلي في الرواية وكأنه الطاقة المحركة التي تدفع الأحداث الى الأمام كي تساعد على تبلور المواقف وتكاملها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الخاتمـ . . . . ـة

من أهم النتائج التي توصل اليها البحث

١-تعد الشخصية مكوناً مهماً من المكونات الفنية للرواية وتعمل كعنصر بارز وفاعل في تطوير الحكي، فهي تؤدي أدواراً عديدة في بناء الرواية وتكاملها وطريقة عرضها للأحداث.

٢-سخر الكاتب كل التقنيات بشكل جيد وفني في رسمه لشخصياته وحاول كل جهده لكي تكون شخصيات حية نابضة بالحياة وليست شخصيات كارتونية يحركها الكاتب كيفما شاء.

٣-تنوعت الشخصيات في الرواية وتعددت فهي دمجت بين نوعين من الشخصيات الرئيسية التي تمثلت بشخصية (سليم كاظم) وقد عملت تلك الشخصية على تفعيل الذاكرة من خلال الذات الفاعلة والمتفاعلة فمالت الرواية الى نهج السيرة الذاتية وشخصيات ثانوية فكان بعضها مساعد والآخر معارض يصارع الشخصية الرئيسية.

٤-استطاع الكاتب توضيح أبعاد الشخصية في الرواية من خلال الملامح الخارجية والأوصاف النفسية وكذلك أفكارها ومعتقداتها وأحوالها الإجتماعية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٥-قدم الكاتب شخصياته بطريقتين الأولى الإخبار التي تعتمد على رسم الشخصيات من الخارج والثانية الكشف من خلال أقوال الآخرين عن أحدى الشخصيات وكذلك الحوار سواء الحوار الخارجي الذي يمثل خير وسيلة للتعريف بالشخصية او الحوار الداخلي الذي تبوح به الشخصية من خلاله بكل مشاعرها وأفكارها.

الهوامش

١. لسان العرب، أبن منظور (مادة شخص): ٣٦/٧.
٢. ينظر: الشخصية أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها، سعد رياض: ١١.
٣. ينظر: فن الشعر، أرسطو: ٥٢.
٤. ينظر: مورفولوجيا الخرافة، فلاديمير بروب: ٣٥.
٥. ينظر: الشعرية، تزفيتان تودوروف: ٧.
٦. سيمائية النص السردي، أنور المرتجى: ١٧.
٧. مدخل الى التحليل البنيوي القصصي، رولان بارت: ٧٢.
٨. سيميولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون: ٥١.
٩. الشخصية، تودوروف: ٧٩.
١٠. البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، أحمد مرشد:١٩
١١. القواعد العلمية والفنية لكتابة النصوص الدرامية والسينمائية والتلفزيونية والمسرحية، ليندا سيجر: ١٩٥.
١٢. نحو رواية جديدة، آلان روب جريه: ٣٥.
١٣. ينظر: تحليل النص السردي، محمد بو عزه: ٣٩.
١٤. لذة النص، رولان بارت: ٦٤.
١٥. النقد والدلالة نحو تحليل سيمائي للأدب، محمد عزام: ٦٨.
١٦. ينظر: الرواية العربية الجديدة وإشكاليات اللغة، د.عبد المجيد الحسيب: ١٢٢.
١٧. تحليل النص السردي: ٥٦.
١٨. خطاب الحكاية، جيرار جينيت، ١٤.
١٩. القنافذ في يوم ساخن، فلاح رحيم، ٢٣.
٢٠. م.ن: ٣٧.
٢١. م.ن: ٣٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢٢. م.ن: ٣٩.

٢٣. م.ن: ٤٠.

٢٤. م.ن: ١٥٣.

٢٥. م.ن: ١٦.

٢٦. ينظر: م.ن: ٥٩٢.

٢٧. ينظر: م.ن: ٣٣٩.

٢٨. م.ن: ٢١٣.

٢٩. م.ن: ٨٥.

٣٠. جماليات السرد في الخطاب الروائي، غسان كنعاني: ١٣٢.

٣١. ينظر: الرواية: ٥١.

٣٢. ينظر: م.ن: ٢٤٣.

٣٣. ينظر: م.ن: ١٠٤.

٣٤. ينظر: فن القصة، محمد يوسف نجم: ٨١.

٣٥. الرواية: ١٤.

٣٦. نفس المصدر والصفحة.

٣٧. ينظر: إتجاهات القصة المصرية الحديثة، سيد حامد النساج: ١٤٣.

٣٨. الرواية: ١٦.

٣٩. عالم القصة، برناردي فوتو: ١١٦.

٤٠. الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما، محمد مندور: ٨٩.

٤١. الرواية: ١٨-١٩.

٤٢. القاص والواقع، ياسين النصير: ٩.

٤٣. النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال: ٦١٥.

٤٤. الرواية: ٢٢-٢٣.

٤٥. ينظر: فن القصة: ٨١.

٤٦. الرواية: ٢٧.

٤٧. م.ن: ٢٤.

٤٨. م.ن: ٢١.

٤٩. ينظر: فن القصة: ٨٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٥٠. ينظر: النقد التطبيقي التحليلي، عدنان خالد عبد الله: ٧٠.

٥١. الرواية: ٤٨.

٥٢. م.ن: ٥١.

٥٣. ينظر: النقد التطبيقي التحليلي: ٧٣.

٥٤. الرواية: ٢٤-٢٥.

٥٥. م.ن: ٤١-٤٢.

٥٦. ينظر: مدخل الى نظرية القصة، جميل شاكر، سمير المرزوقي: ٣١.

٥٧. الرواية: ٣٧.

٥٨. م.ن: ٤٠.

المصادر والمراجع

أ- **المصادر :**

١- القنافذ في يوم ساخن، فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط١، ٢٠١٢.

ب- **المراجع :**

١- إتجاهات القصة المصرية الحديثة، سيد أحمد النساج، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧.

٢- البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، أحمد مرشد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

٣- تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، محمد بو عزة، دار العربية للعلوم، دار الأمان، الرباط.(د.ت)

٤- جماليات السرد في الخطاب الروائي، غسان كنعاني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٦.

٥- خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، جيرار جينيت، تر: محمد المعتصم والجليل الأزدي، عمر الحلي، منشورات دار الإختلاف، الجزائر، ط٣، ٢٠٠٣.

٦- الرواية العربية الجديدة وإشكاليات اللغة، عبد المجيد الحسيب، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٤.

٧- سيميائية النص السردي، أحمد المرتجى، مطبعة أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٨٧.

٨- سيميولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون، تر: سعيد بن كرار، دار الكلام، الرباط، ط١، ١٩٩٠.

٩- الشخصية أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها، سعد رياض، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥.

١٠- الشعرية، تزفيتان تودوروف، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط٢، ١٩٩٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١١- عالم القصة، برنار دي فوتو، تر: د. مصطفى محمد هدارة، عالم الكتب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة – نيويورك، ١٩٦٩.

١٢- فن الشعر، أرسطو، تر: متى بن يونس، تحقيق: شكري عباد، الشركة المغاربية للناشرين المتحدين، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٦.

١٣- فن القصة، محمد يوسف نجم، دار صادر، دار الشروق، بيروت – عمان، ط١، ١٩٩٦.

١٤- القاص والواقع، ياسين النصير، مطبعة دار الساعة، بغداد، ١٩٧٥.

١٥- الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما،محمد مندور، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، (د.ط) (د.ت).

١٦- لذة النص، رولان بارت، تر: منذر عياشي، مركز الإنشاء الحضاري، سوريا، ط١، ١٩٩٢.

١٧- لسان العرب، أبن منظور، دار بيروت، ط١، ١٩٥٥.

١٨- مدخل الى التحليل البنيوي القصصي، رولان بارت، تر: محمد برادة، مطبعة المعارف الحديثة، الرباط.(د.ت)

١٩- مدخل الى نظرية القصة تحليلاً ونقداً، جميل شاكر، سمير المرزوقي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د ط، ١٩٨٦.

٢٠- مورفولوجيا الخرافة، فلاديمير بروب، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغاربية للناشرين المتحدين، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٦.

٢١- نحو رواية جديدة، آلان روب جريه، تر: مصطفى ابراهيم مصطفى، تقديم: لويس عوض، دار المعارف، مصر

٢٢- النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار الثقافة ودار العنودة، لبنان، ط٢، ١٩٧٢.

٢٣- النقد التطبيقي والتحليلي، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٦.

٢٤- النقد والدلالة (تحليل سيميائي للأدب)، محمد عزام، منشورات دار الثقافة، سوريا، ١٩٩٦.

البحوث والدوريات :

١- الشخصية، تزفيتان تودوروف، تر: د. محمد فكري، مجلة الحرس الوطني، العددان (١٨٩ – ١٩٠)، ١٩٩٨.

٢- القواعد العلمية والفنية لكتابة النصوص الدرامية والسينمائية والتلفزيونية والمسرحية، ليندا سيجر، تر: أديب خضور، سلسلة المكتبة الاعلامية، العدد (٣٤)، ٢٠٠٨.

Sources and References

A- Sources:

1. “The Hedgehogs on a Hot Day,” Falah Rahim, Dar Al-Kitab Al-Jadid United, Beirut, 1st edition, 2012.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

B- References:

1. "Trends in Modern Egyptian Story," Sayed Ahmed Al-Nassaj, Dar Al-Maarif, Egypt, 1977.
2. "Structure and Significance in the Novels of Ibrahim Nasrallah," Ahmed Marshed, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 2005.
3. "Narrative Text Analysis (Techniques and Concepts)," Mohammed Bouazza, Arab World for Sciences, Dar Al-Aman, Rabat. (n.d.)
4. "Aesthetics of Narration in the Novelistic Discourse," Ghassan Kanani, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 2006.
5. "Narrative Discourse (A Methodological Search)," Gerard Genette, trans. Mohammed Al-Mutasim and Jalil Al-Azdi, Omar Al-Hali, Dar Al-Ikhtilaf Publications, Algeria, 3rd edition, 2003.
6. "The New Arab Novel and Language Issues," Abdul Majid Al-Haseeb, World of Modern Book, Jordan, 1st edition, 2014.
7. "Semiotics of the Narrative Text," Ahmed Al-Murtaji, Eastern Africa Printing, Casablanca, 1987.
8. "Semiology of Novelistic Characters," Philippe Hamon, trans. Said Benkrad, Dar Al-Kalam, Rabat, 1st edition, 1990.
9. "Personality: Its Types, Disorders, and the Art of Dealing with It," Saad Riyad, Iqraa Publishing and Distribution Foundation, Beirut, 2005.
10. "Poetics," Tzvetan Todorov, trans. Shukri Mabkhout and Raja Ben Salama, Dar Tubqal for Publishing, Casablanca, 2nd edition, 1992.
11. "The World of the Story," Bernard Di Foto, trans. Dr. Mustafa Mohammed Hadara, World of Books, Franklin Printing and Publishing Foundation, Cairo - New York, 1969.
12. "The Art of Poetry," Aristotle, trans. Matta bin Yunus, verification: Shukri Abbad, Maghreb Company of United Publishers, Casablanca, 1st edition, 1986.
13. "The Art of the Story," Mohammed Youssef Najm, Dar Sader, Dar Al-Shorouk, Beirut - Amman, 1st edition, 1996.
14. "The Storyteller and Reality," Yassin Al-Nasir, Dar Al-Sa'a Printing, Baghdad, 1975.
15. "Classicism and the Artistic Foundations of Drama," Mohammed Mandour, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, (n.d.) (n.d.).
16. "The Pleasure of the Text," Roland Barthes, trans. Munther Ayachi, Center for Civilizational Construction, Syria, 1st edition, 1992.
17. "Lisan Al-Arab," Ibn Manzoor, Dar Beirut, 1st edition, 1955.
18. "Introduction to Structural Narrative Analysis," Roland Barthes, trans. Mohammed Barada, Modern Knowledge Printing, Rabat. (n.d.)
19. "Introduction to the Theory of the Story Analysis and Criticism," Jamil Shaker, Samir Al-Marzouki, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, (n.d.), 1986.
20. "Morphology of the Folktale," Vladimir Propp, trans. Ibrahim Al-Khatib, Maghreb Company of United Publishers, Casablanca, 1st edition, 1986.
21. "Towards a New Novel," Alain Robbe-Grillet, trans. Mustafa Ibrahim Mustafa, introduction: Louis Awad, Dar Al-Maarif, Egypt
22. "Modern Literary Criticism," Mohammed Ghoneimy Hilal, Dar Al-Thaqafa and Dar Al-Anouda, Lebanon, 2nd edition, 1972.
23. "Applied and Analytical Criticism," Adnan Khaled Abdullah, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition, 1986.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

24. “Criticism and Signification (Semiotic Analysis of Literature),” Mohammed Azzam, Dar Al-Thaqafa Publications, Syria, 1996.

Research and Periodicals:

1. “Character,” Tzvetan Todorov, trans. Dr. Mohammed Fikri, National Guard Magazine, issues (189 – 190), 1998.
2. “Scientific and Artistic Rules for Writing Dramatic, Cinematic, Television, and Theatrical Texts,” Linda Seger, trans. Adib Khadour, Media Library Series, issue (34), 2008.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.